

النظرية الجمالية في التجريد بين الحضارة والغنون الإسلامية والغنون الغربية

د/أنصار محمد عوض الله

أستاذ أصول التربية الفنية المساعد كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

منذ بدايات القرن العشرين شهد العالم العديد من التغيرات الثقافية الناشئة عن انتشار مفاهيم الحداثة، ومع بدايات القرن الحادي والعشرين زادت وتيرة هذه التغيرات سرعة وحدة، بالتوازي مع التغيرات والتطورات التكنولوجية، وما اكبها من انتشار مفاهيم الثقافة الكونية والنظام العالمي الجديد، وما يتضمنه من مجال متعدد الثقافات يتميز بسمة العولمة و؟ في سبيل عالم بلا حدود ثقافية أو أيديولوجية.

كما ترددت في الآونة الأخيرة مفاهيم ومصطلحات من قبيل حوار الحضارات..، حوار الثقافات..، الحوار الحضاري مع الآخر... حوار الأديان

وترى الباحثة أنه من المنطقي قبل أن أقيم حواراً مع الآخر أن أقيم حواراً مع ذاتي الحضارية أولاً... وأن أتعرف على خصائص الثقافة المميزة (خرائطها وأسسها ومبانيها المعرفية والفكرية ومآلاتها وإنجازاتها الحضارية) التي تميزنا كأمة حضارية كان لها إسهاماً ثقافياً في التراث الثقافي العالمي وذلك إذا أردنا أن نصبح شركاء فعليين في هذا العالم، وليس متلقين فقط... ولسنا مقلدين. وفي نفس الوقت أن أتعرف على الآخر إنجازاته وزلاته.

لا يجوز أن نكتفي بالتلقي السلبي لمنجزات الآخر والتقليد الأعمى لها بل يجب أن نتعرف على ما وراء هذه المنجزات من خلال التعرف على مناهجه وأبنيته الفكرية والفلسفية ونظرياته الجمالية المعرفية والإيديولوجية، وإعادة تفسيرها ونقدها، وذلك لإلقاء الضوء على التحولات الثقافية التي أدت إليها.